**العلاقات المصرية - السورية من القطيعة الى المصالحة 1989م.**

**أ.د. صالح جعيول جويعد السراي**

**الباحث محمد رحيم جبر**

**جامعة ذي قارـ كلية التربية للعلوم الإنسانية**

**Ma499920@gmail.com**

**المستخلص:**

 شهدت الساحة العربية في النصف الثاني من عام 1989م. تطورات سياسية على مستوى العلاقات العربية، لا سيما بين سورية ومصر فبعد زوال شبح الحرب العراقية – الايرانية التي وضعت اوزارها في 8 اب 1988 م. فتحت الافاق امام عودة العلاقات العربية مع سورية التي ساندت ايران ومصر التي وقفت مع العراق وفي عام 1989م. كان للمساعي العربية دوراً بارزاً في تحقيق تلك المصالحة وقد ساعد ظهور التكتلات العربية بشكل واضح على تحقيق تلك المصالحة، ومن بين ابرز تلك التكتلات هو مجلس التعاون العربي في شباط 1989م. والذي كانت مصر طرفاً في ذلك المحور الى جانب العراق والاردن واليمن، ادى ذلك التقارب العربي الى احداث مساع كانت نتيجتها المصالحة المصرية – السورية في 27 كانون الاول 1989م.

الكلمات المفتاحية: (العلاقات، المصرية، الصينية، القطيعة، المصالحة).

**Egyptian-Syrian relations from estrangement to reconciliation، 1989**

**Dr. Salih Jaiol Jaied Al-Saray**

**Muhammad Rahim Jabr**

**Dhi Qar University، College of Education for Humanities**

**Abstract:**

   The Arab scene witnessed in the second half of 1989. Political developments at the level of Arab relations، especially between Syria and Egypt، after the ghost of the Iraq-Iran war that ended in August 8، 1988 has disappeared. The prospect opened the way for the return of Arab relations with Syria، which supported Iran and Egypt، which stood with Iraq and in 1989. The Arab endeavors had a prominent role in achieving this reconciliation. The emergence of Arab blocs clearly helped in achieving this reconciliation. Among the most prominent of these blocs is the Arab Cooperation Council in February 1989. That Egypt was a party to that axis، along with Iraq، Jordan and Yemen، and that Arab rapprochement led to the creation of efforts that resulted in the Egyptian-Syrian reconciliation on December 27، 1989.

Key words: (relations، Egyptian، Chinese، estrangement، reconciliation).

**المقدمة:**

 تعد دراسة العلاقات السياسية الدولية وما يتبعها من مصالحات والتي تأتي على اعقاب خلافات بين تلك الدول من الموضوعات ذات الأهمية الكبيرة والتي تستحق البحث والدراسة ، لا سيما ان هذا النوع من الدراسات يتطلب معرفة شمولية وأفقاً تاريخياً واسعاً للتطورات والتوجهات السياسية التي دفعت تلك الدول لاستعادة علاقاتها وعقد المصالحة مع الدول التي كانت علاقاتها معها سيئة ، والتي تأتي نتيجة الأهداف والمصالح الذاتية لكل دولة ازاء دولة أخرى والتي تؤدي الى عودة العلاقات والمصالحة بين تلك الدول، وانطلاقاً من ذلك جاء بحثنا هذا ((**المصالحة المصرية – السورية 1989))،** ليسلط الضوء على الاجواء والظروف التي ادت الى عودة العلاقات بين البلدين وعقد المصالحة بينهما.

 وضح البحث التطورات السياسية التي شهدتها المنطقة العربية بعد انتهاء الحرب العراقية – الايرانية وزوال شبح هذه الحرب مما ادى احداث تقارب عربي – عربي من بينه التقارب المصري – السوري.

 قسم البحث الى محورين فضلاً عن تلك المقدمة وخاتمة تضمنت ابرز النتائج التي توصل اليها البحث، جاء المحور الأول بعنوان **انكسار الطوق العربي وبداية التقارب العربي و المصري – السوري،** وقد سلطنا الضوء فيه على الظروف التي ادت الى ذلك التقارب، فيما كان المحور الثاني تحت **انعقاد قمة الدار البيضاء والمصالحة السورية- المصرية لعام 1989 م.** والذي خصص لدراسة دوافع واسباب انعقاد تلك القمة والجهود العربية التي بذلت من اجل تحقيق المصالحة بين مصر وسورية.

 **اولا: انكسار الطوق العربي وبداية التقارب العربي والمصري-السوري**

 لم تأت عودة مصر الى احضان الامة العربية بشكل عشوائي او تلقائي، وانما حدث ذلك خلال سنوات عديدة من التقارب والتواصل في السياسات العربية خاصة بعد ان ادركت الدول العربية ضعف سياساتها اتجاه المتغيرات الاقليمية والدولية نتيجة خروج مصر من الصف العربي، والتي تعتبر اكبر الدول العربية التي ساعدت على دعم وتقوية الصف العربي([[1]](#endnote-1)).

 لذلك فان عودة الحوارات التي تتصف بالاتزان والعقلانية بين الدول العربية، تعني عودة الوعي القومي العربي الواقعي للعرب زعماء وشعوب وحكومات ويوفر قوة للدول العربية لمواجهة التحديات والتكتلات الدولية([[2]](#endnote-2))، وبما ان اقطار الوطن العربي هي عبارة عن قطعة عربية واحدة يجمعها روابط عديدة مشتركة([[3]](#endnote-3)).

 لذلك فقد جاء تشكيل مجلس التعاون العربي([[4]](#endnote-4)) في 16شباط1989 بين كل من مصر والعراق والاردن واليمن الشمالي، نتيجة عدد من المتغيرات الاقليمية والدولية على الساحة العربية، حيث جاءت فكرة المؤتمر من الملك الحسين عندما ذكر ((اننا نشعر ان دورنا في ضوء المتغيرات الدولية والعربية هو دفع التوجهات في العلاقات العربية نحو التحول من مستواها التكتيكي الى ابعاد اكثر عملية تنطوي على عناصر التعاون الذي يشكل في النهاية قوة عربية )) مشيرا الى (( ان لو دخلت سورية معنا وتحت خيمة الجامعة العربية فأن هذا التعاون يكون قوة لها تأثير كبير في العالم)) ([[5]](#endnote-5)) موضحا ان مجلس التعاون العربي ليس تكتلا او محورا وانما هو حلقة مضيئة نحو التكامل العربي وهو نواة تجمع عربي مفتوح لكل قطر عربي شقيق يرغب في الانضمام اليه والمشاركة في تطويره وتقدمه ، معربا عن امله بأن يكون فاتحة خير على طريق التكامل العربي([[6]](#endnote-6)).

 لذلك فقد رغب الملك الحسين في ضم سورية هذا المجلس، ومن اجل ذلك اجرى اتصالا هاتفيا بالرئيس حافظ الاسد بعد توقيع اتفاقية المجلس وفاتحه بشأن ذلك التطور المهم على مستوى التكامل العربي معربا عن رغبة بأن تكون سورية ضمن ذلك، وفي 17شباط عام 1989م. زار رئيس الوزراء الاردني زيد الرفاعي ([[7]](#endnote-7)) دمشق وسلم الاخير رسالة خطية خاصة من الملك الحسين الى الرئيس حافظ الاسد اعقبها لقاء قصير جمع الرئيس حافظ الاسد ورئيس الوزراء الاردني نوقشت فيه اهم التطورات العربية وتصدر الاعلان عن مجلس التعاون العربي، فكانت تلك الزيارة بمثابة دعوة اخرى للرئيس الاسد للانضمام لذلك المجلس ([[8]](#endnote-8))، لذلك لم يلمس الملك الحسين نية من قبل الرئيس السوري حافظ الاسد بالاستجابة لتلك الرغبة واكتفى الاخير بتقديم التهنئة له بمناسبة أنشاء المجلس ، واشار الرئيس حافظ الاسد الى انه يتمنى ان يصب ذلك المجلس في خدمة الوحدة العربية ([[9]](#endnote-9))

 وكان الرئيس السوري حافظ الاسد يعرف ان لكل طرف من اطراف مجلس التعاون العربي غاية خاصة به اراد تحقيقها عبر ذلك الطريق، فمصر كانت تأمل للعودة الى الجامعة العربية ومشاركة العمل العربي المشترك ومن اجل عودتها الى وحدة الصف العربي ([[10]](#endnote-10))، وخاصة بعد سنوات عديدة من العزلة والمقاطعة بسبب اتفاقية السلام مع (اسرائيل)، الا ان بعد هذا الوقت اتخذ العراق والاردن واليمن قراراً بعدم المشاركة في اي قمة عربية لا تشارك فيها مصر وهي اشارة الى قمة الدار البيضاء التي سوف تعقد في 23/5/1989([[11]](#endnote-11)).

 وفي هذا الصدد قد اشار الرئيس المصري حسني مبارك ان (99،9) في المائة من الدول العربية قد وافقت على اشتراك مصر في مؤتمر القمة العربي الطارئ المقبل، وان المملكة العربية السعودية ودول المجلس التعاون العربي وجميع الدول العربية الاخرى متفقون على حضور مصرفي هذا المؤتمر وان مشاركتها تكون طبيعية ([[12]](#endnote-12)). ناهيك ان الرئيس السوري حافظ الاسد نفسه قد شرع في التقارب واصلاح علاقاته مع دولة مصر واعادة صداقة القديمة مع الرئيس حسني مبارك([[13]](#endnote-13)). كما سعى الملك الحسين منذ قمة عمان الى مضاعفة جهود حكومته الحثيثة من اجل عودة مصر الى جامعة الدول العربية، وذلك قبل انعقاد القمة العربية الطارئة التي دعا اليها ملك المغرب الحسن الثاني([[14]](#endnote-14)) في الدار البيضاء عام 1989م، وبحضور مصر الى الامة العربية بعد غياب طال كثيراً([[15]](#endnote-15)).

 وفي السياق ذاته اعلن المتحدث الرسمي للرئيس السوري حافظ الاسد في 13/5/1989ان الاخير لا يمانع في اشتراك الرئيس المصري محمد حسني مبارك في القمة العربية الطارئة المتفق عقدها في الدار البيضاء1989م. ويرى ان حضور مصر اليها يعد مرحلة متقدمة ([[16]](#endnote-16)) وخطوة جيدة نحو الوحدة العربية وان المصالح السورية متطابقة مع المصالح المصرية بالإضافة الى الصداقة القديمة بين الرئيسين([[17]](#endnote-17)).

 وامام هذا فأنه يجب اعادة النظام العربي وانتشاله من العجز التام في مواجهة التحديات نتيجة الخلافات العربية – العربية وعليه لا بد من وجود امن قومي عربي شامل يعيد للامة العربية هيبتها([[18]](#endnote-18)) كما اكدت الحكومة السورية عن تأييدها لعودة مصر الى مكانها الطبيعي والحقيقي في النضال العربي، وان مشاركة مصر في القمة العربية يعني بداية التحسن في العلاقات المصرية-السورية([[19]](#endnote-19)).

 واكدت صحيفة الاخبار المصرية بان الموقف الذي قررت القاهرة اتخاذه من موضوع الاشتراك في مؤتمر القمة العربي المقرر عقده في 23/5/1989 هو الوضع الطبيعي والمنطقي الذي كان ينبغي ان تتخذه مصر حرصا على كرامتها وتجنبا لأي تصرف قد يلجأ اليه البعض ممن لا يتورعون عن انتظار اية فرصة للنيل منها ومع ذلك فأن دولة لها ثقل مصر ووزنها ومكانتها لا في العالم العربي وحده بل وعلى الساحة الدولية بأسرها لا تستطيع ان تقبل الاشتراك في اي لقاء على مستوى القمة دون ان تتلقى دعوة رسمية مسبقة ولا تسمح لها كراماتها بأن تقف على ابواب المؤتمر في انتظار مشاورات تجري بشأن الاذن لها بالدخول([[20]](#endnote-20)).

 ان امكانية تهميش وتصغير دور مصر هي مسألة بعيدة المنال وغير واردة في الحسابات المصرية، الا ان الدور الاقليمي لمصر في نفس الوقت جديرة بالتأمل في ضوء التطورات والمعطيات الجارية حولها من ناحية، والمتغيرات السلبية والايجابية التي تعرضت لهذا الدور من ناحية اخرى، لذا يجب التفكير في كيفية استمرار مصر في ممارسة دورها الاقليمي والفاعل الذي يسعى الى تحقيق المصالح المصرية والعربية معا مع استعمال جميع الفرص التي تتيحا التطورات الاقليمية والدولية([[21]](#endnote-21)).

 وامام هذا صدر تصريح من الحكومة السورية في 14/ايار/1989حول عودة مصر جاء فيه ((أن سورية تعرف اهمية مصر بشعبها وجيشها وبطولاتها في النضال القومي العربي لأنها خاضت حرب تشرين التحررية مع شقيقتها مصر لذلك يتحتم علينا المطالبة بعودة مصر لمكانها الطبيعي في وسط العالم العربي، وان الرئيس المصري حسني مبارك ليس انور السادات وهو غير مسؤول عن السياسة التي ادت الى استبعاد مصر عن الصف العربي وهي لا تتغاضى عن العناصر الايجابية في سياسة حسني مبارك)) ([[22]](#endnote-22)) مركزا على ابراز مكانة مصر وثقلها على المستوى الاقليمي والدولي والذي يشكل قاعدة تستند عليه الامة العربية ([[23]](#endnote-23)).

 وفي 13/ايار من السنة نفسها صرح وزير الخارجية المصري عصمت عبدالمجيد الى ان هناك تطورا ملحوظا يدعو الى الارتياح في العلاقات بين القاهرة ودمشق، وان سورية قد ضاعفت في الاشهر الماضية الاشارات الدالة عن تليين موقفها من مصر([[24]](#endnote-24)).

 لذلك فأن التقارب السوري-المصري يعد حلقة وصل مهمة في النضال العربي وقد شبه سعد الدين ابراهيم في كتابه خسوف القومية العربية الى ان عودة العلاقات بين الدول العربية ومصر مثل (جدار برلين)([[25]](#endnote-25)) عندما بدأ ينهار امام عزم واصرار الالمانيين، فأن جدار برلين العربي بدأ بالانهيار منذ قمة عمان1987م، وصولا الى قمة الدار البيضاء المقبلة1989م، ومهما فعل الكيان الصهيوني فأنه لم يستطيع ان يمنع التقارب السوري-المصري الذي بدأ فعليا في تهديم جدار برلين العربي مع عام1989 م. ومن المتوقع ان يتم ذلك في القمة الطارئة1989م([[26]](#endnote-26)) وخاصة بعد عودة العراق ومصر وتشكيل مجلس التعاون العربي حيث وجدت سورية نفسها مع امتحان صعب وهي معلقة في الهواء دون اي تحالف او تجمع عربي، تعاديها بعض الدول العربية خاصة فلسطين والعراق وفي هذا الوقت الحرج تشكل حكم العماد ميشيل عون([[27]](#endnote-27)) في لبنان الذي ابدى عدائه للقوات السورية في لبنان، وبدأ الاسد بمغازلة مصر والتقرب منها وابدى مظاهر التأسف لما قام به هذا النظام المصري وبدأ بمد الجسور من اجل تلطيف اجواء العداء العربي العام([[28]](#endnote-28)).

 واقتنع الرئيس حافظ الاسد بأنه لا يستطيع ان يقوم بممارسة دوره القيادي اقليميا ودوليا اذا لم يقوم بتصفية الخلافات واعادة التوازن في العلاقات مع الدول العربية بصورة عامة ومصر وسورية بشكل خاص لأن المحور السوري المصري يمثل الدعامة او الركيزة الاساسية للأمة العربية في تقوية النظام العربي، وتحقيق الاهداف العربية المستقبلية ولم الشمل العربي([[29]](#endnote-29)) حيث كتبت صحيفة الرأي الكويتية في مقال افتتاحي ما نصه (( نحن لا نتصور قيام تضامن عربي، وتعاون عربي حقيقي بدون مصر او في غيابها، لأن ثقل مصر ووزنها ونضالها لا يمكن انكاره او اغفاله لذلك لا يجوز بعد سنوات طويلة من القطيعة ان نتحدث عن التضامن والتعاون بينما مصر لا تزال بعيدة عن اسرتها ومحيطها العربي)) ([[30]](#endnote-30)).

 إنَّ مصر بقيادة حسني مبارك تكون دائما قادرة على ان تسترجع دورها المركزي دون ان تغير في شخصيتها، وعليه يجب ان يكون تعاون الاشقاء العرب مع مصر من انها دولة عربية شقيقة وان الثروة التي يمتلكها الوطن العربي لم تستطع وحدها تحقيق الامن القومي العربي، لذلك فان الضمان الحقيقي للمستقبل العربي هو الالتفاف حول دولة مركزية محورية تكون بمثابة رئيس للأسرة العربية، ومصر هي رب الاسرة الاكبر في الوطن العربي القادرة مع غيرها في الدول العربية في صياغة المستقبل ولم شمل الامة العربية ([[31]](#endnote-31)).

 اما صحيفة المصور المصرية فقد نشرت عن اهمية عودة العلاقات المصرية العربية وخاصة القاهرة ودمشق ان تكون مرة اخرى في جبهة واحدة في اطار التضامن العربي الكامل الذي يضمن لمسيرة السلام شروطها العربية الصحيحة في ظروف اقليمية ودولية ([[32]](#endnote-32))

 وقد نشرت صحيفة الثورة السورية الرسمية مقال لها قبل انعقاد القمة العربية 1989((ان سياسة الرئيس حسني مبارك الهادفة الى الاقتراب من العرب سياسة(ايجابية) وان النهج الحالي الذي يسير عليه مبارك عامل مساعد وجيد في تحسين العلاقات مع سورية برغم التركة الثقيلة التي اورثها السادات لمصر الا ان مبارك استطاع ان يختط لنفسه طريقا اخر يختلف عن ذاك الذي سار عليه سلفه ومعالم هذا الطريق يبرز في تقريب مصر من العرب وعدم الرضوخ للضغوط الصهيونية، وان هناك املاً كبير في زوال جميع العراقيل التي تحول دون بناء التلاحم المصري السوري النضالي، هذا التلاحم الذي سيقلب الموازين والمعادلات السياسية في المنطقة)) ([[33]](#endnote-33)) .

 وامام هذا صرح الرئيس المصري حسني مبارك يوم 15/5/ 1989ليقول (( انه لا خلافات بين مصر وسورية ولا خلافات مع الرئيس السوري حافظ الاسد)) ورد عليه عبدالحليم خدام نائب الرئيس السوري قائلا(( ان مصر اكدت اكثر من مدة التزامها بالقضايا العربية وان حسني مبارك غير مسؤول بشكل مباشر عن اتفاق السلام مع(اسرائيل)))([[34]](#endnote-34)).

 لذلك فقد تلقت مصر رسميا الدعوة لحضور القمة العربية الطارئة التي ستعقد في مدينة الدار البيضاء المغربية في 23/5/1989 ([[35]](#endnote-35)).

**ثانيا:- انعقاد قمة الدار البيضاء والمصالحة السورية- المصرية لعام 1989**

 عقدت القمة العربية غير العادية في الدار البيضاء في المغرب العربي للفترة من 23-26/5/1989 حيث حضرة مصر بعد دعوة رسمية قدمت لها، وتغيبت عن حضور مؤتمر القمة لبنان لأنها كانت تعاني من ظروف قاسية ومأساوية([[36]](#endnote-36)) .

 افتتحت القمة العربية اعمالها في 23/5/1989م. بخطاب الملك الحسن الثاني رئيس المؤتمر الذي حيا فيه مصر والرئيس محمد حسني مبارك بمناسبة مشاركة اخوانه قادة الامة العربية في اعمال القمة المغربية كما نوه في حديثه وبكلمات مؤثرة بدور مصر في خدمة القضايا العربية والاسلامية ومواقفها في نصرة شعوبها وتأييدها وقد تناول في كلمة قوية حاجة العرب الماسة الى التظافر والتضامن لمواجهة تحديات المرحلة والحفاظ على مقدرات الامة العربية([[37]](#endnote-37)).

 وبعد كلمة الرئيس المغربي الحسن الثاني، جاء الدور الى الرئيس حسني مبارك حيث القى خطابا اعلن فيه التزام مصر بالتضامن العربي نصا وروحا واستعدادها للوفاء بالتزاماتها القومية، كما دعا الى التوصل الى صياغة عربية للسلام كهدف من اهداف الامة العربية ([[38]](#endnote-38)) .

 وفي مساء 23/5/1989م. وصل الى الدار البيضاء الرئيس السوري حافظ الاسد برفقة نائبه عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع، وفي نفس اليوم اجتمع بالرئيس المصري حسني مبارك والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ومعمر القذافي وملك المغرب الحسن الثاني لترطيب الاجواء الاخوية بين الطرفين ([[39]](#endnote-39))، وهنا برز الدور المصري في التوازن في العلاقات بين جميع الاطراف الاقليمية سواء اكانت عربية ام غير عربية مع الاسبقية الى العلاقات العربية المصرية، وتوسيع مجالات التعاون كافة([[40]](#endnote-40)).

 وفي 25/5/1989 تم اللقاء الثاني بين الرئيس حسني مبارك والرئيس حافظ الاسد بحضور الرئيس اليمني علي عبدالله صالح([[41]](#endnote-41)) .حيث استمر اللقاء اكثر من ثلاث ساعات تم فيه تبادل وجهات النظر والتشاور ازاء القضايا والمستجدات على الساحة العربية في اطار مناقشات القمة العربية الطارئة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والازمة اللبنانية ومستقبل العمل العربي المشترك بما يضمن للمؤتمر الخروج بنتائج ايجابية ([[42]](#endnote-42)) . وقد صرح حافظ الاسد بعد هذا اللقاء ما نصه ((ان علاقاتنا قديمة لأننا كنا اصدقاء وزملاء سلاح في جيش واحد، وبيني الرئيس مبارك علاقات قديمة شخصية )) مؤكدا حرص الرئيس محمد حسني مبارك على التعاون على العمل العربي المشترك، منوها بأن العمل الاخوي سوف ينعكس على تحسن وسير العلاقات مع كافة الاقطار العربية([[43]](#endnote-43)).

 وحاز خطاب الرئيس المصري مبارك الذي القاه امام المؤتمر على اهتمام عربي وعالمي ، وقد وصفت الصحافة الفرنسية ان مبارك هو نجم القمة ،في حين وصفت صحيفة واشنطن بوست الامريكية بان الرئيس حسني مبارك قد غير ميزان القوى في العالم العربي بنسبة 100% مركزة على موضوع المصالحة السورية - المصرية والتي كان للعاهل المغربي الحسن الثاني دور كبير فيها ([[44]](#endnote-44)).

 والثابت ان المتطلبات السورية ـ المصرية على التصافح والتصالح هي ذاتها متطلبات ((العمق العربي)) الاردني والعراقي والخليجي والمغاربي (الجزائر وتونس والمغرب)، لذلك بات صانعو القرار فيها يسلمون بان رفض (اسرائيل) الاعتراف بأن القضية الفلسطينية هي محور النزاع العربي(الاسرائيلي) يمثل العقبة الاولى في طريق السلام، وفي حال تشكيل حلف عربي واحد مكون من مصر وسورية والعراق والاردن ومنظمة التحرير يصبح التوازن السياسي مع(اسرائيل) مؤمنا ويستحيل عليها القيام باي عملية عسكرية كبيرة لتغير معادلات سياسية في المنطقة، واذا كانت ثمة مصلحة سورية في المصالحة مع القاهرة فان ثمة مصلحة مصرية في المقابل وهي المصالحة مع دمشق من اجل العودة الى الصف العربي([[45]](#endnote-45)) اما المصلحة السورية فقد علقت صحيفة الثورة العراقية عنها، ((بان الرئيس السوري حافظ الاسد قد سارع الى محاولة تجميل صورته بالترحيب المبالغ فيه بعودة مصر الى الجامعة العربية وحضن الصف العربي من اجل غض الطرف المقابل عن التواجد السوري في لبنان وعندما ايقن الرئيس السوري بعدم مساومة مصر على هذه القضية اعاد الوصاية على القضية الفلسطينية ([[46]](#endnote-46)).

 كما صرح وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في 24/5/1989قائلا (( ان العلاقة بين مصر وسورية هي اعمق بكثير من اقامة علاقات دبلوماسية، وانه عندما تختلف سورية مع مصر يتزعزع الامن في المنطقة العربية)) ([[47]](#endnote-47)) وبهذه الاجواء المملوءة بالترحيب والصدق اختتم مؤتمر القمة غير العادي في المغرب بعد عقد الجلسة الختامية للقمة في الساعة الرابعة 26ايار1989 واعلن البيان الختامي ترحيبه بعودة مصر الى الجامعة العربية ودورها القيادي في وسط أحضان العالم العربي، وقد كانت هذه القمة بداية مرحلة جديدة في طريق توثيق واعادة العلاقات الطيبة بين مصر وسورية ([[48]](#endnote-48)) وقد وصف الرئيس المصري حسني مبارك المؤتمر بانه كان((تكريم لمصر)) وان القيادات العربية قصدت باتفاق الرأي وبكل الصدق والاخلاص بان تكون عودة مصر الى الصف العربي بداية لمنعطف تاريخي في بناء عهد جديد للامة العربية ([[49]](#endnote-49)).

 وفي 15/حزيران 1989تحدث الامين العام للجامعة العربية محمود رياض([[50]](#endnote-50))عن عودة العلاقات المصرية-السورية ما نصه ((ان العلاقات المصرية-السورية هي علاقات تاريخية ومن مصلحة الامة العربية ان تظل هذه العلاقات متينة وقوية، واحداث التاريخ تؤكد اهمية وجود علاقات وثيقة بين البلدين، وان مجلس التعاون العربي يكون اكثر فاعلية وقوة اذا اشتركت فيه سورية )) ([[51]](#endnote-51)).

 وقد استقبل شعب مصر في جميع طوائفه وهيئاته الرئيس حسني مبارك لدى عودته الى القاهرة بعد حضوره مؤتمر القمة العربية التاريخي بالدار البيضاء وتمثله مصر لأول مرة منذ 10سنوات، حيث عبرت الجماهير عن فرصتها بانتصار السياسة المصرية التي قادها مبارك بحكمة واقتدار طول السنوات الماضية والتي بلغت ذروتها باستئناف مصر دورها القيادي في الجامعة العربية واسهامها الفعال في القمة العربية من اجل تحقيق التضامن العربي، وقد اطلق على هذه القمة تسمية(قمة مصر) او (قمة العودة) ([[52]](#endnote-52)).

 وكتبت صحيفة لوموند الفرنسية ما نصه (( أن الانتصار المصري الكبير في الدار البيضاء يعتبر في جانب كبير منه النتيجة المنطقية لسياسة الرئيس حسني مبارك منذ توليه السلطة مشيرة الى ان هذه السياسة ادت الى توحيد المعتدلين في العالم العربي حول برنامج واقعي يستهدف في نهاية المطاف اقامة السلام مع(اسرائيل) دون قبول شروطها في فرض السلام من العرب)) ([[53]](#endnote-53)).

 لذلك فأن ترحيب العرب بعودة مصر الى الجامعة العربية بعد قمة الدار البيضاء وبقاء الصلح المصري- (الاسرائيلي) معقود بين الطرفين يقدم البرهان على اخفاق تجربة التشدد التي اتخذتها الدول العربية ضد مصر من جهة ويؤدي الى الاعتراف الضمني بوجود(اسرائيل) وقبول الصلح معها من جهة اخرى([[54]](#endnote-54)) على الرغم من ان الحكومة (الاسرائيلية) كانت متخوفة من التقارب السوري- المصري وقد تبين ذلك واضحاً من خلال تصريح اسحاق شامير([[55]](#endnote-55))حيث كان اول المنبهين لأهمية العلاقات المصرية السورية عندما قال (ان استئناف هذه العلاقات بين مصر وسورية لا ينقص عداء البلدين (لإسرائيل) بل يزيدها)) اي ان تحسين العلاقات المصرية-السورية ومن ثم تطورها يؤدي الى تعقيد الصراع العربي (الاسرائيلي) وتنفيذ خطة السلام([[56]](#endnote-56)).

 ولا احد ينكر بالطبع بأن مقومات عديدة للتضامن العربي قد تحطمت في السنوات الاخيرة وان ثمة ثغرات استطاع (الاسرائيليون) التسلل منها الى العمق اكثر من مرة، لذلك فأن الجميع باتوا يسلمون بأن المنطقة العربية في حاجة الى مشروع سياسي كبير يربط العواصم العربية مع بعضها في شكل لا تتحول فيه اي استراحة للتسوية الى تفاهم دبلوماسي يتم فيه جذب الدول العربية واحدة وراء الاخرى عن طريق الخطط اليهودية المدروسة، فالضعف العربي كان دائما ضد الفلسطينيين والثورة والوحدة العربية هي حتما لصالحهم ([[57]](#endnote-57)).

 ومن جانب اخر اقترح مؤتمر القمة العربية في الدار البيضاء على ضرورة تعديل التنظيم الاداري للجامعة العربية وذلك بسبب التطورات التي شهدها العالم العربي من اجل تطوير العمل العربي المشترك بين الدول العربية([[58]](#endnote-58)).

 وقد اعترض الامين العام للجامعة العربية محمود رياض على فكرة التعديل هذه مؤكداً بان الوقت غير مناسب لان الجامعة العربية هي مصدر اجراء المصالحات السياسية بين اعضائها داعيا الى ضرورة عودة مقر الجامعة العربية الى القاهرة احتراما لميثاق الجامعة العربية على ان يتم بعد ذلك النظر في تعديل الميثاق او نقلها الى اي عاصمة عربية اخرى([[59]](#endnote-59)) منوهاً الى ان الانجاز المهم لقمة الدار البيضاء هو استئناف مصر لنشاطها القومي في الجامعة العربية لكن عودة المقر للقاهرة اكراما لها وخاصة ان اسلوب التصويت في الجامعة العربية وحسب ميثاقها هو بالأغلبية وليس بالأجماع كما يدعي البعض مشيراً الى ان القرار لا يحتاج للأجماع الا في حالة طرد دولة عربية من المجلس او قيام دولة عربية باتخاذ تدابير عسكرية ضد دولة عربية اخرى، وهو بذلك اعلن ان قرار عزل مصر لم يكن قرارا قانونيا حيث ان هذا القرار قد اتخذ بناءً على توصية من وزراء خارجية الدول العربية فقط ([[60]](#endnote-60)) لذلك فقد كانت عودة مصر الى العروبة والى الاسرة الحقيقية التي كانت مصر تواقة للرجوع اليها هي في صميم المشروع السياسي ومن اولويات الرئيس المصري حسني مبارك والاستراتيجية المصرية([[61]](#endnote-61)).

 لذلك فقد اصبحت قمة الدار البيضاء الطريق الى التضامن العربي بصورة عامة والمصالحة السورية المصرية بشكل خاص اذ قال عنها الرئيس السوري حافظ الاسد خلال استقباله اعضاء الامانة العامة لاتحاد المحامين العرب في 21حزيران عام1989 اثناء انعقاد المؤتمر 17لاتحاد المحامين في دمشق ((انه يوجد بيننا نحن العرب فروق صغيرة وخلافات اما الوحدة فيجب ان لا يكون عليها خلاف ويجب ان تجمع عليها الناس ))([[62]](#endnote-62)) مضيفا ((ان الوحدة هي المصير فيجب ان نحافظ عليها، وما بدأناه في الدار البيضاء مع الرئيس مبارك وهو صديقي وزميلي في السلاح وفي دولة الوحدة سيتواصل ولن نبتعد عن بعضنا البعض وذلك لخير سورية ومصير الامة العربية)) ([[63]](#endnote-63)) ورد عليه نقيب المحامين المصريين احمد الخواجة برسالة الى الرئيس السوري الاسد جاء فيها(( يشرفني ان ابعث اليكم بأسم محامي مصر العربية وباسمي بأخلص آيات الشكر والثناء على حسن ضيافتكم وكريم رعايتكم لزملائي ولي طوال الايام التي قضيناها في دمشق قلعة العروبة الصامدة وهي الايام التي اعادت بما جرى فيها الى الوجدان العربي مشاعر الاعتزاز القومي التي عاشها في ايام الشموخ حيث توحدت مصر وسورية قامت دولة عربية اعتز بها العرب واهتزت لها الدنيا))([[64]](#endnote-64))

 وقد تحدث ايضاً نقيب المحامين ((انه في هذا المقام نجد من حقنا ان تأمل في ان تشهد امتنا العربية في المستقبل المنظور انجازا عن طريق الوحدة تكون لحمة وسداه مصر وسورية العربيتين ونسأل الله ان يوفقكم وشعبنا العربي في سورية العزيزة الى كل ما فيه خير امتنا وصلاح احوالها وهو من وراء القصد))([[65]](#endnote-65)) .

 بعد هذه الكلمات عبر الرئيس السوري حافظ الاسد عن اهمية وثقل مصر بعبارات تدعو الى التفاؤل منها ((ان مصر قائدة للامة العربية ))([[66]](#endnote-66)) ولهذا فقد ارسل الرئيس حافظ الاسد رسالة جوابية لنقيب المحامين المصريين عبر فيها عن شكره وتقديره للمشاعر النبيلة التي احتوتها رسالة احمد خواجة واكد ((ان الوطن العربي سوف يشهد تعاون عربي كبير اساسه سورية ومصر وان ملايين من العرب السوريون مشتاقة ومتأملة خيرا في الوحدة الشاملة مع الشقيقة مصر)) موضحاً ((على ان استمرارية التعاون بين البلدين وان سورية سوف تجعل الطريق مفتوح دائما اما الشقيقة مصر العربية وعبر عن سعادة لعودة العلاقات المصرية السورية ، لكم الموفقية في عملكم واداء دوركم القومي العربي بكل شفافية وحياد))([[67]](#endnote-67))

 من جانب اخراكد عبدالحليم خدام في مؤتمر صحفي عقد في دمشق في يوم 22حزيران 1989م. ان بلاده تتابع باهتمام تحسن العلاقات مع مصر وستعمل سورية من جانبها على اعادة العلاقات الرسمية الى ما كانت عليه، مضيفاً (( ان العلاقات بين البلدين كانت وطيدة على مر التاريخ والازمان، وانه لا توجد اي دولة عربية تساوي المكانة الكبرى التي تشغلها مصر من حيث الاهمية بالنسبة للعالم العربي ([[68]](#endnote-68)).

 وفي 23حزيران 1989 فقد هبطت اول طائرة سورية كانت تحمل الوفد المصري لاتحاد المحامين الذي شارك في اجتماعات اتحاد المحامين العرب في دمشق في مطار القاهرة الدولي وهي طائرة ركاب مدنية سورية كان قد خصها الرئيس حافظ الاسد لنقل الوفد المصري للديار المصرية ([[69]](#endnote-69)).

 اعتبرت مبادرة الرئيس حافظ الاسد في نقل الوفد المصري بالطائرة الخاصة ووضعها تحت تصرف الوفد المصري وهبوطها في القاهرة بمثابة اعلان صريح في اعادة الاتصالات الجوية بين البلدين على الرغم من ان هذه الخطوة لم تكن رسمية في اعادة الاتصالات الجوية بين مصر وسورية ([[70]](#endnote-70)) وبدأت تأخذ بواكير عودة العلاقات شبه الرسمية بين البلدين وفي 12/اب/1989م. فقد اعلنت الحكومة السورية في دمشق عن عودة مصر الى المشاركة في معرض دمشق الدولي في سورية([[71]](#endnote-71)) بعد ان وجهت وزارة الاقتصاد في الحكومة السورية الدعوة للاشتراك في معرض دمشق الدولي، وقد وافقت الجهات المصرية العليا على الاشتراك في المعرض، حيث تعد مشاركة مصر في هذا المعرض الذي يستمر لمدة اسبوعين هي اول مشاركة للمسؤولين المصريين في سورية بعد القطيعة العربية التي دامت10سنوات ([[72]](#endnote-72)).

 وفي 29/8/1989زار وفد مصري يمثل التعليم العالي للمشاركة في مؤتمر التعليم العالي العربي الذي اقيم في دمشق ، وتبعتها زيارات متعددة بين البلدين([[73]](#endnote-73)).

 إنَّ هذه الزيارات والاهتمام المتبادل بين البلدين قد هيء الاجواء لإعادة العلاقات في جميع المجالات والتي توافقت مع نظرة الرئيس المصري حسني مبارك عندما اكد على اهمية التعاون الاقتصادي والثقافي والسياسي بين البلدين من اجل تعزيز التضامن العربي وتطور العلاقات فيما بينهم ([[74]](#endnote-74)) .

 وفي 12ايلول عام 1989م. شكل وفد من الاتحاد العام لنقابات العمال المصرية لزيارة دمشق، وقد استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد هذا الوفد برئاسة احمد العمادي رئيس الاتحاد العمالي المصري حيث دار الحديث بين الطرفين حول الاوضاع العربية والعلاقات بين المنظمات الجماهيرية في القطرين الشقيقين([[75]](#endnote-75)) ، واعرب رئيس الوفد المصري عن امله الكبير في عودة العلاقات الرسمية والتقارب المشترك بي مصر وسورية في القريب العاجل من اجل الوحدة والدفاع عن القضايا القومية للامة العربية ([[76]](#endnote-76))

 وفي 9كانون الاول عام 1989م. اكد الرئيس السوري بحديث له (( ان بقاء العلاقات بين مصر وسورية مقطوعة لا يصب في مصلحة العرب بل في مصلحة إسرائيل )) ([[77]](#endnote-77)) واضاف قائلاً ((ان توجهات الرئيس المصري حسني مبارك جيدة ولا نستغني عن الشعب المصري وانا ومبارك نكمل بعضنا، وان الرئيس مبارك ليس بعيدا عنه او عن اي مواطن عربي اخر مشيرا الى انه كان يتحدث عن مبارك خلال فترة انقطاع الاتصال بينهما بإحساس حقيقي من منطلق رفقة السلاح وكمواطنين في دولة واحدة ([[78]](#endnote-78)).

 لذلك فأن هذه المتغيرات والتطورات والمصالحات العربية-العربية والعربية المصرية – السورية في نهاية عام1989 م. كلها علامات جيدة تدل على صحوة النظام العربي ولكنها لا تعتبر خطة كاملة مدروسة ومنهجية ترمي الى تجاوز ازمة النظام العربي بشكل كامل وتساعده على العمل بشكل مستمر لمواجهة التحديات التي تواجه الامة العربية([[79]](#endnote-79)).

 واخذت الخطوات المتسارعة في عملية المصالحة السورية – المصرية في تقدم ملحوظ وتسير الى عودة العلاقات الرسمية بين البلدين بأقرب وقت حيث اعلن في 11/كانون الاول1989م. عن اجراء اتصال بين الرئيس حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد([[80]](#endnote-80)) وعلمت وكالة انباء الشرق الاوسط ان الرئيس حسني مبارك والرئيس السوري حافظ الاسد اتفقا على اعادة الخط الجوي بين مصر وسورية ابتداء من 11كانون الاول وقد اصدر مبارك تعليماته الى الجهات المختصة ببدء تسيير الخط الجوي بين القاهرة ودمشق، كما اعلنت الحكومة المصرية سوف تقلع اول طائرة مصرية في الساعة الثامنة والنصف بعد الظهر وقاصدة دمشق بالإضافة الى ذلك سوف توقع اتفاقية ثنائية جديدة لتنظيم حركة الملاحة الجوية بين البلدين وفق احتياجات حركة السفر، كما اجتمعت قطاعات التخطيط والقطاع التجاري لبحث الخطوات وترتيب الاجراءات اللازمة وعدد الرحلات الاسبوعية من مصر الى دمشق وبالعكس وان الخط المصري – السوري اصبح مفتوحا امام جميع الدول العربية([[81]](#endnote-81)) . وهذه التطورات السريعة بين مصر وسورية جاءت نتيجة وجود العلاقات الشخصية بين الرئيس حسني مبارك والرئيس حافظ الاسد والتي انعكست ايجابيا على العلاقات العربية، بما يساعد على تطور وحفظ العلاقات الثنائية بين البلدين([[82]](#endnote-82)).

 وبدأت هذه الزيارات تأتي ثمارها بعد ان بعث الرئيس المصري حسني مبارك في 17/12/1989 صفوت الشريف([[83]](#endnote-83)) وزير الاعلام المصري كمبعوث خاص الى دمشق يرافقه وزير الخارجية عمرو موسى، حاملا رسالة شخصية من الرئيس مبارك ،تضمنت تأكيدا من الرئيس المصري ((بأن القاهرة ودمشق تعملان على تحسن العلاقات بينهما وعلينا ان ننظر الى المستقبل وتطور العلاقات وهذا هو الاصل والاساس وان الاتصالات بينهما سوف لن تنقطع وسوف يصلني ردا او مبعوث من دمشق على هذه الرسالة ([[84]](#endnote-84))

 صرح صفوت الشريف خلال زيارة الى دمشق ،بانها جاءت لمواكبة التطور الايجابي الذي تشهده الامة العربية من خلال التقارب السوري المصري معرباً عن امله في ان تسير مصر وسورية دائما على طريق النضال والفهم المشترك لقضايا الوطن العربي، وان العلاقات المصرية السورية قد دخلت مرحلة جديدة ولن تتوقف عند حدود استئناف الاتصال الدبلوماسي بل ستشهد المرحلة المقبلة ما يشبه التنسيق السياسي حول العديد من القضايا العربية ([[85]](#endnote-85)).

 رد الرئيس السوري حافظ الاسد على رسالة حسني مبارك ما نصه ((|ان سورية تحرص دائما على تقوية التعاون والتكاتف مع مصر بالإضافة الى تعزيز وتوثيق هذا التعاون في مختلف المجالات والميادين وانه مستعد لكل عمل من شانه التعاون مع مصر في خدمة امال الامة العربية وتحقيق الوحدة)) ([[86]](#endnote-86)).

 وفي 23كانون الاول 1989وصل الى القاهرة عبد الحليم خدام نائب رئيس الجمهورية السورية على رأس وفد رسمي، للقاء الرئيس حسني مبارك، معلناً من القاهرة ((ان اللقاء بين الرئيسين سوف يكون قريب جدا الى درجة لا تتصورها )) مؤكدا سروره وفرحه الكبير بزيارة بلده الثاني مصر بعد قطيعة دامت 12عاما([[87]](#endnote-87)) وقد جاءت هذه الزيارة على اثر قيام الاسد بتحميل عبد الحليم خدام رسالة الى حسني مبارك من اجل تطوير العلاقات السورية – المصرية والرؤية المستقبلية ومواصلة التعاون فيما بينهم للوصول الى انهاء القطيعة وعودة العلاقات بشكل رسمي بين البلدين الشقيقين([[88]](#endnote-88))

 وبمعنى ان التقارب السوري المصري لا يعني اقامة السلام مع(اسرائيل) واذا تطلب الامر فأن التسوية مع(اسرائيل) تكون في اطار تسوية شاملة تقبلها غالبية المسؤولين العرب خاصة بعد ذوبان ثلج القاهرة مما يجعل سورية طرفا فاعلا قابضاً مع النظام العربي([[89]](#endnote-89)).

 وقد توجهت مصر نحو الاهتمام بالقضايا العربية والصراع العربي (الاسرائيلي) لكن بتغيير ضمني حقيقي وخاصة تجاه (اسرائيل) يختلف عما كانت تتعامل معه سابقاً لمسايرة النمط الجديد من المصالحات والقضايا الاقليمية ([[90]](#endnote-90)).

 وفي 27/12/1989بعث الرئيس المصري حسني مبارك رسالة خطية الى القيادة السورية عن طريق رئيس الوزراء المصري عاطف صدقي([[91]](#endnote-91)) الذي وصل دمشق واجتمع بالرئيس حافظ الاسد حيث اتفقا على استئناف العلاقات الدبلوماسية كاملة بين الدولتين، وذلك اعتباراً من اليوم نفسه وبذلك تم الاعلان رسمياً عن عودة العلاقات بين البلدين ([[92]](#endnote-92))

 واكد عاطف صدقي عقب هذا الاعلان من ان سورية قد تقدمت بورقة عمل لتشكيل لجان التعاون في مختلف المجالات وستعرض على الرئيس في القمة المنتظرة الذي حدد جدول اعمالها في حين ترك الموعد لتقديرهما واشار صدقي ايضاً ان الرئيس السوري اكد على العلاقات بين دمشق وسورية واهمتيها في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية وتطويرها بما يخدم البلدين، معلناً ان ما تحقق اليوم يفوق ما كان يدور في تصوره ([[93]](#endnote-93)) مضيفاً(( نحن في مصر سعداء ومهتمين اهتمام عالي وكبير نابع من القلب ومن العقل بأن يكون الصف العربي موحدا في الكلمة وان يكون التعاون والتماسك اساسا لبناء العلاقات بين مصر وسورية خصوصا والامة العربية عموما ، كما تمنى ان تزول اخر الثلوج المتبقية في العلاقات السورية-المصرية)) ([[94]](#endnote-94)).

 اكدت وسائل الاعلام العربية والعالمية بأن عودة العلاقات المصرية-السورية الطبيعية الى سابق عهدها قد عزز التضامن العربي وفرض السلام، معلنة عن ترحيبها البالغ في قرار عودة العلاقات المصرية السورية، ناهيك عن وصف صحيفة(التايمز) البريطانية لهذه العلاقات، انها تعزيز لقضية الوحدة في العالم العربي، وان هذه الخطوة ستعتبر مؤشرا على انه بإمكان مصر ان تستخدم نفوذها في العالم العربي الذي استعادته الان لمحاولة منع(اسرائيل) من التراجع عن مبادرة السلام الحالية بالشرق الاوسط([[95]](#endnote-95)).

 واعلن اسحاق رابين معربا قلقه من عودة العلاقات المصرية-السورية حيث قال ((ان التقارب بين مصر وسورية يمكن ان يشكل خطورة على (اسرائيل) )) موضحا ذلك بقوله ((اننا لا نستغرب ان تتمخض احداث الشرق الاوسط عن تغيرات بعيدة المدى بعد هذا التقارب وما يشكله من تهديد كبير على المصالح(الاسرائيلية) في المنطقة العربية([[96]](#endnote-96)).

 وكان واضحا ان العلاقات المصرية السورية وتطورها وعودتها الطبيعية وممارسة دورها في النظام العربي وعودة مصر الى الجامعة العربية كل هذه التطورات لا تعني انها موجهة ضد احد او ان مصر تريد الاساءة الى احد وجاءت هذه الرؤية المصرية من منطلق ان مصر عضو في مجلس التعاون العربي الذي تشكل في شباط 1989م. الذي كان يجمع العراق معهم وهو الخصم القوي لسورية وكذلك على المستوى الاقليمي وخاصة مصر مع(اسرائيل) صاحبة احتلال الجولان السورية([[97]](#endnote-97))، وهذه النظرة والرؤية المصرية قد حددها الرئيس حسني مبارك بعد قمة عمان عندما احس مبارك ان عودة مصر الى الجامعة قد تؤدي الى خلافات حيث قال**((**انني لا اوافق على عودة مصر الى الجامعة العربية على حساب خلافات تزيد العرب تفرقا ونحن في مصر طلاب توحد عربي ووفاق قومي يكون قوة دفع لحل قضايانا ومشاكلنا ويعيد للأمة وزنها وتأثيرها الدولي.. واننا لا نحبذ هذه العودة حفاظا على وحدة الموقف العربي )) ([[98]](#endnote-98))وكذلك اكد هذا المفهوم نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية عصمت عبدالمجيد عندما اكد بأن عودة العلاقات بين مصر وسورية تعد قوة للعرب وليس ضعف وانها تريد السلام العادل الذي يشمل كل الاطراف ويعيد الحقوق لأصحابها، مع وجود تنمية واستقرار بعيدا التهديدات (الاسرائيلية) ([[99]](#endnote-99)).

 والواقع ان عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وسورية الى حالتها الطبيعية كان لها اصداء قوية اقليميا وعربيا وعالميا على الرغم من ان مصر قد اعادت علاقاتها مع الدول العربية منذ فترة الا ان هذا التقارب والعودة بين القاهرة ودمشق له مدلول اخر يضع الدولتين مصر وسورية في خانة الدول التي لها مرتكز قوي او بعبارة اخرى ان مصر وسورية يمكن ان تعتبر العمود الفقري للنظام العربي الذي يمكن من خلاله الوقوف امام التحديات التي تواجه الامة العربية خاصة لما تتمتع به هاتين الدولتين من علاقات حميمة اخوية عميقة عبر الزمان([[100]](#endnote-100)).

 وبعد عودة العلاقات المصرية-السورية بشكل كامل تقرر ان يشكل وفدا من وزراء الخارجية المصرية لزيارة دمشق من اجل ايجاد مبنى يكون مقرا للسفارة المصرية في دمشق اما اعادة فتح البعثتين الدبلوماسيتين فأنها ستتم بعد ان تكون القاهرة قد وجدت مبنى للسفارة في سورية وتتوقع الخارجية المصرية ان تساهم اعادة العلاقات بين القاهرة ودمشق في تنقية العلاقات العربية ولاسيما العلاقات السورية-الفلسطينية([[101]](#endnote-101)).

 اما اهمية وقوة العلاقات المصرية-السورية فتأتي من منطلقين الاول ان مصر تعتبر القاعدة الكبرى والمتينة للعروبة والثاني ان سورية هي قلب العروبة النابض فأتحاد هذه القوى يشكل دعامة كبرى من دعائم النظام العربي([[102]](#endnote-102))حيث ان استئناف العلاقات بين مصر وسورية سيعطي القاهرة ثقلا اكبر في دورها كوسيط في الصراع العربي(الاسرائيلي) كذلك فأن عودة العلاقات ساعد على ضمان عدم عرقلة سورية لعملية السلام في هذه المرحلة، وبالنسبة لسورية فان العودة ساعدت حكومة الرئيس حافظ الاسد على انهاء عزلتها العربية كما ادت الى تقليل الانتقادات التي توجهها الدول الغربية الى سورية بزعم مساندتها للإرهاب ([[103]](#endnote-103)).

 لذلك ان عودة العلاقات المصرية-السورية الى مجراها الطبيعي قد اعطى انطباعا جديدا ونموذجا حيا بالنسبة للوحدة العربية، اعتمد على مضمون ديمقراطي في حل القضايا العربية في الشرق الاوسط على اساس الاحترام المتبادل ونبذ الخلافات التي تؤدي الى الشقاق والانقسام وبناء قواعد واسس جديدة يعتمد عليها النظام العربي بالتنسيق مع جميع الاطراف العربية ([[104]](#endnote-104)).

 ويتضح مما سبق ان عودة العلاقات المصرية-السورية جاءت نتيجة جهد متواصل ومستمر من قبل الرئيس حسني مبارك فضلاً عن المساعي العربية التي ساعدت مصر في عقد مصالحتها مع سورية والتي بلغت ذروتها في 27 كانون الاول 1989م.

**الخاتمة:**

 كان الهدف من تلك الدراسة رصد الظروف والمساعي التي ادت الى احداث المصالحة المصرية – السورية وعودة العلاقات بين البلدين الى سابق عهدها بعد عام 1989 م. وعلى ذلك الأساس توصل البحث الى النتائج الاتية:

1. كان لسياسة الرئيس حسني مبارك الجديدة دوراً مهماً في تحقيق المصالحة مع سورية.
2. ارادت سورية ان تحصل على قوة سياسية لتستعيد مكانتها من اجل مواجهة اسرائيل التي اقلقها التقارب السوري – المصري.
3. سعت سورية من خلال مصالحتها مع مصر الى ابعاد الاخيرة عن معاهدة السلام مع (اسرائيل) او على الاقل التقليل من قيمتها.
4. اسهمت المشاريع الوحدوية في تعزيز التقارب وعودة الرغبة مصر بتحقيق المصالحة مع سورية مثل مجلس التعاون العربي.
5. يمكن القول بان سورية شعرت بأن لا فائدة من بقاء علاقاتها غير ودية مع مصر التي بدأت تستعيد موقعها العربي وبدت سورية وكأنها معزولة وهذا ما شجعها على تحقيق المصالحة مع مصر لاسيما مع تنامي قوة (اسرائيل العسكرية).

الهوامش:

1. )) احمد مصطفى الاسطل ، العلاقات السياسية المصرية السعودية واثرها على القضية الفلسطينية في الفترة(2000-2015) ، رسالة ماجستير ، اكاديمية الادارة والسياسة للدراسات العليا-جامعة الافعى ،2016، ص42. [↑](#endnote-ref-1)
2. )) سعد الدين ابراهيم، مسألة الوحدة وخسوف القومية العربية ، المجلد الرابع،ط1،دار ابن رشيد،2018 ، ص546. [↑](#endnote-ref-2)
3. )) احمد طربين ، المشاريع الوحدوية في النظام العربي المعاصر ، مجلة المستقبل العربي، العدد125، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت لبنان،1989،ص55. [↑](#endnote-ref-3)
4. )) مجلس التعاون العربي: تشكل مجلس التعاون العربي في 16شباط 1989 بين كل من مصر والعراق والاردن واليمن الشمالي، حيث شكل هذا المجلس وفق اهداف معينة لكل دولة من هذه الدول الاربعة ، وله اهداف عامة سياسية واقتصادية ، اتسمت بالمواقف الدولية والاقليمية والعربية ما بين مؤيد ورافض للمجلس حسب المصالح الخاصة لكل دولة ، دعمت الجامعة العربية مجلس التعاون العربي لأنه يدور ضمن فلك الوحدة العربية، اصبح الدكتور حلمي محمود نمر امينا عاما لمجلس التعاون العربي ، انحل مجلس التعاون بعد انسحاب مصر منه وقيام حرب الخليج الثانية1990 . للمزيد ينظر : زينب ابراهيم حسوني كبه ، موقف مجلس التعاون الخليجي من قضايا محيطه العربي1981 ــ 1991 ،رسالة ماجستير ،كلية التربية للعلوم الانسانية ــ جامعة الكوفة ،2018، ص140 ؛ عمرو موسى ، كتابيه ، المصدر السابق ، ص157 . [↑](#endnote-ref-4)
5. )) مخلد عواد البكر ، المصدر السابق ، ص142. [↑](#endnote-ref-5)
6. )) صحيفة القبس ، العدد6024، 17شباط 1989. [↑](#endnote-ref-6)
7. () زيد الرفاعي : سياسي اردني ، ولد في عمان 27تشرين الثاني عام 1936، اكمل دراسة الابتدائية في مدرسة المطران في عمان ثم الثانوية في مدرسة كلية فكتوريا في القاهرة ، حصل على شهادة البكالوريوس في العلوم السياسية من جامعة هارفرد ثم الماجستير من جامعة كولومبيا ، عمل في الديوان الملكي الهاشمي عام 1964، اصبح سفيرا للمملكة الاردنية الهاشمية في بريطانيا عام 1971، تولى رئاسة الحكومة في السنوات 1973و1985، للمزيد ينظر : د . ع . و ، ملف العالم العربي ، الاردن ، سير وتراجم . ارــ 1/1901 . [↑](#endnote-ref-7)
8. () صحيفة اخبار الاسبوع ، العدد 1399، 23شباط 1989 . [↑](#endnote-ref-8)
9. () صحيفة الرأي (عمان)، العدد 6793، 18 شباط 1989. [↑](#endnote-ref-9)
10. () خالد السرجاني ، مجلس التعاون العربي خطوة جديدة على طريق الامل ، مجلة المنار ، القاهرة ، العدد 55، 1989 ، ص 14. [↑](#endnote-ref-10)
11. )) عمرو موسى ، المصدر السابق ، ص155. [↑](#endnote-ref-11)
12. )) صحيفة الرأي العام، العدد9129، الخميس11/5/1989. [↑](#endnote-ref-12)
13. )) ساندرا مكي ، المصدر السابق، ص160. [↑](#endnote-ref-13)
14. )) الحسن الثاني : سياسي ورجل دولة مغربي ،ولد في عام 1929 في يوم 9تموز في مدينة الرباط تلقى علومه الاولية في القرآن الكريم في القصر الملكي في الرباط ، حصل على شهادة الماجستير في القانون المدني سنة 1952 ، عمل والده محمد الخامس على توفير له جو يجمع بين الثقافة القديمة والموروثة ، ما هو حديث ومعاصر ، نفي مع عائلته في عام1953 الى كورسيكا (فرنسا) رفض الملك التعاون مع القوى الاستعمارية ، بعد وفاة والده تسلم السلطة رسميا كملك للبلاد في 26 شباط1961 ، كانت وفاته في 23تموز1999، للمزيد ينظر: اكرم نور الدين الساطع ، المصدر السابق ، ص778.؛هدى حسين موسى الخفاجي ،الحسن الثاني ودوره السياسي في المملكة المغربية ،رسالة ماجستير ،الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية ، 2005 ،ص22 [↑](#endnote-ref-14)
15. )) يوميات ووثائق الوحدة العربية لعام1987 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت-لبنان ، 1988، ص520. [↑](#endnote-ref-15)
16. () وفي هذا الشأن ايضا اكد الرئيس العراقي صدام حسين على ضرورة دعوة مصر رسميا لحضور القمة العربية المزمع عقدها في 23/5/1989 ، حيث بعث صدام خسين رسالة الى الملك الحسن الثاني عاهل المغرب اكد فيها على ضرورة توجيه الدعوة الى الرئيس المصري حسني مبارك بشكل رسمي لحضور القمة اسوة بالملوك والرؤساء العرب دون الحاجة الى عقد جلسة غير رسمية لاتخاذ هذا القرار، وقد اجرى بهذا الخصوص اتصالات تليفونية مع عدد من القادة العرب لتأييد ما ابلغه للملك الحسن الثاني دعوة مصر للقمة العربية ،للمزيد ينظر: صحيفة الاخبار ،مصر، العدد 11544، السنة السابعة والثلاثون ، 14/5/1989. [↑](#endnote-ref-16)
17. )) مازن يوسف صباغ ، المصدر السابق ، ص35. [↑](#endnote-ref-17)
18. )) ابراهيم الداية، المصدر السابق ، ص130 [↑](#endnote-ref-18)
19. )) شهريات الاحداث الدولية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد97، 1989، ص293. [↑](#endnote-ref-19)
20. )) صحيفة الاخبار ، العدد11544، الاحد 14/5/1989 . [↑](#endnote-ref-20)
21. )) حسن ابو طالب، عروب مصر بين التاريخ والسياسة ، المصدر السابق، ص14. [↑](#endnote-ref-21)
22. )) صحيفة القبس ، العدد6111، 15ايار 1989. [↑](#endnote-ref-22)
23. )) نقلا عن :حسنين توفيق ابراهيم، دور مصر في النظام الاقليمي العربي بعد قمة عمان ، تشرين الثاني 1987، مجلة المستقبل العربي ، العدد122 ، 1989 ، ص80. [↑](#endnote-ref-23)
24. )) صحيفة القبس، العدد6110، الخميس 14ايار 1989 . [↑](#endnote-ref-24)
25. )) جدار برلين: كانت بداية تشكيل هذا الجدار بعد الحرب العالمية الثانية 1945 اي في بداية الحرب الباردة حيث قررت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا توحيد مناطق نفوذها وتأليف جمهورية المانيا الاتحادية( المانيا الغربية) وبالمقابل تألفت جمهورية المانيا الديمقراطية (المانيا الشرقية) التابعة للاتحاد السوفيتي ونتيجة لانتقال السكان من المعسكر الشرقي الى المعسكر الغربي عمل الاتحاد السوفيتي في 13/اب/1961 بناء الجدار الخرساني بطول186كم وزود بأسلاك شائكة، وفي 13حزيران1990 بدأت رسميا عملية هدم جدار برلين للمزيد ينظر: النقيب باسل الحجار، جدار برلين ارادة الوحدة تنتصر ، مجلة الجيش ، العدد394، نيسان 2018، الموقع الرسمي للجيش اللبناني. <https://www.lebarmy.gov.lblar> . [↑](#endnote-ref-25)
26. )) سعد الدين ابراهيم ، المصدر السابق ، ص546. [↑](#endnote-ref-26)
27. )) ميشيل عون: ولد في 18/2/1935 في حارة حريك في ضاحية بيروت الجنوبية تلقى الدراسة الابتدائية والمتوسطة في (اخوة المدارس المسيحية) تخرج من الكلية الحربية برتبة ملازم1958 ، تدرج في السلك العسكري حتى عين قائد للجيش اللبناني في سنة 1984 برتبة عميد ، عين رئيسا للحكومة الانتقالية زمن امين الجميل 1988-1990 في عام 1989 اصبحت لبنان في ظل حكومتين الاولى برئاسة سليم الحص والثانية برئاسة ميشيل عون ، طلب اللجوء السياسي من فرنسا ثم انتقل الى باريس1991 اسس التيار الوطني الحر في فرنسا، عاد الى لبنان في 7اايار سنة 2005 ، ترأس كتلة نيابية كبيرة سميت (كتلة التغير والاصلاح) شارك في مؤتمر الحوار الوطني في الدوحة في 17ايار 2008 . للمزيد ينظر : عدنان محسن ظاهر ، رياض غنان ، المعجم الوزاري اللبناني سيرة وتراجم وزراء لبنان 1922-2008 ، ط1، دار بلال للطباعة والنشر، بيروت-لبنان ، 2008، ص279-280 . [↑](#endnote-ref-27)
28. )) محمود صادق ، حوار حول سورية ، المصدر السابق ، ص210 . [↑](#endnote-ref-28)
29. )) حسنين توفيق ابراهيم ، دور مصر في النظام الاقليمي العربي بعد قمة عمان1987 ، مجلة المستقبل العربي ، العد122، 1989، ص90. [↑](#endnote-ref-29)
30. )) صحيفة الرأي العام ، العدد 9132، ا الاحد 4ايار 1989. [↑](#endnote-ref-30)
31. )) مصطفى الفقي ، المصدر السابق ، ص230. [↑](#endnote-ref-31)
32. ( ) د.ك.و ، وكالة الانباء العراقية ، 1302/20109/116 ، مصر، العلاقات المصرية- السورية ، 3/11/1988. [↑](#endnote-ref-32)
33. )) صحيفة القبس ، العدد6114، 18/5/1989 . [↑](#endnote-ref-33)
34. )) صحيفة الرأي العام ، العدد9134، الثلاثاء 16/5/1989. [↑](#endnote-ref-34)
35. )) صحيفة القبس، العدد6113 ، الاربعاء 17/5/1989 . [↑](#endnote-ref-35)
36. )) اكرم نور الدين الساطع ، المصدر السابق ، ص547 . [↑](#endnote-ref-36)
37. )) صحيفة الاهرام ، العدد37422، 24ايار 1989 . [↑](#endnote-ref-37)
38. )) صحيفة الثورة (العراق )، العدد6935 ، الاربعاء 24ايار 1989 . [↑](#endnote-ref-38)
39. )) مازن يوسف صباغ ، المصدر السابق ، ص60. [↑](#endnote-ref-39)
40. )) جمال علي زاهر ، تحديات الجمهورية الثالثة في مصر(الحوار والتغير)، ط1 ، مركز المحروسة للبحوث والتدريب والنشر ، المعادي-مصر، 1999، ص49. [↑](#endnote-ref-40)
41. )) علي عبدالله صالح: ولد في عام1942 في قرية بيت الاحمر في منطقة سنحان التابعة لصنعاء ، كان يعمل راعيا للأغنام ، التحق في الجيش وهو سن السادسة عشرة بعد اتمام دراسته الثانوية ، شارك في انقلاب عام1974 الذي اوصل العقيد ابراهيم الحمدي الى رأس السلطة في صنعاء، اصبح ابرز مساعدي الرئيس احمد القشمي بعد اغتيال ابراهيم الحمدي ، وفي 28تموز 1978 انتخب رئيسا للجمهورية اليمنية واصبح بحكم الدستور قائد عام للقوات المسلحة وفي 21/5/1990 منح مجلس الثوري اليمني لقب او رتبة فريق لما بذله في توحيد اليمن ، اعيد انتخابه رئيسا للجمهورية في 1/11/1995 من قبل مجلس النواب وفي 2006 اعيد انتخابه وفاز بنسبة 77% وفي 3كانون الاول اعلن انتفاضة ضد الحوثيين ، تم اغتياله في 4/12/2017 للمزيد ينظر : علي عبدالله صالح(سيرة ذاتيه) موقع اليمن الجمهوري الالكتروني(<https://republicanyemen.net> ) تاريخ الزيارة 20/6/2019 الخميس ؛ عبدالوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة ، ج4، ص189 . [↑](#endnote-ref-41)
42. )) صحيفة الشرق الاوسط ، العدد3832 ، لندن ، الجمعة 26/5/1989. [↑](#endnote-ref-42)
43. )) مازن يوسف صباغ ، المصدر السابق ، ص62 . [↑](#endnote-ref-43)
44. )) نقلا عن :صحيفة الجمهورية (مصر) ، العدد12932 ، 25ايار 1989. [↑](#endnote-ref-44)
45. )) مجلة الاسبوع العربي ، العدد1525 ، بيروت،1989. [↑](#endnote-ref-45)
46. )) صحيفة الثورة (العراق)، العدد6935، الاربعاء24ايار 1989 . [↑](#endnote-ref-46)
47. )) فاروق الشرع ، المصدر السابق ، ص180 . [↑](#endnote-ref-47)
48. )) مازن يوسف صباغ ، المصدر السابق ، ص62. [↑](#endnote-ref-48)
49. )) صحيفة الرأي العام ، العدد9149 ، السنة28، الاربعاء31 ايار 1989 ، ص22. [↑](#endnote-ref-49)
50. )) محمود رياض: ولد في عام 1917، دخل الكلية الحربية بمصر وتخرج منها عام1936 ، دخل كلية الاركان وحصل على الشهادة عام1943، كان احد اعضاء الوفد المصري الذي شارك في مفاوضات رودس 1949 والتي نتج عنها توقيع اتفاقية الهدنة بين مصر و(اسرائيل) عين في عام1955 سفير في دمشق اشترك مع الوفد المصري في توقيع اتفاقية الوحدة بين مصر وسورية 1958 عين مندوب مصر الدائم في الامم المتحدة1962، ثم عين وزيرا للخارجية196-1972 ، اصبح امينا عام للجامعة العربية من عام 1972-1979، له مؤلفات عديدة، كانت وفاته في 24/1/ 1992 للمزيد ينظر : محمود رياض ، مذكرات محمود رياض 1948-1978 (البحث عن السلام.. الصراع في الشرق الاوسط ،ط2 ، دار المستقبل العربي ، القاهرة-مصر، 1985 ، ص8 ؛ مركز جامعة الدول العربية ،= =الامين العام الثالث محمود رياض 1972-1979 الموقع الرسمي للجامعة [www.arableagurtunis.org](http://www.arableagurtunis.org) تاريخ الزيارة للموقع الرسمي لمركز جامعة الدول العربية بتونس 25/6/2019 /الثلاثاء . [↑](#endnote-ref-50)
51. )) مجلة الحوادث ، العدد1702، لندن ، الجمعة 16حزيران1989 ص31 . [↑](#endnote-ref-51)
52. )) صحيفة الجمهورية (مصر) ، العدد12934، السبت27ايار ، 1989. [↑](#endnote-ref-52)
53. )) نقلا عن : صحيفة الجمهورية، العدد12933، ، الجمعة26ايار 1989. [↑](#endnote-ref-53)
54. )) سليمان موسى ، المصدر السابق ، ص522. [↑](#endnote-ref-54)
55. )) اسحاق شامير : اسمه القديم اسحاق بيرنز، ولد في بولندا عام1915وقبل ان يهاجر الى فلسطين غير اسمه الى اسحاق شامير الذي يعني بالعبرية الصخر الصوان المدبب تلقى تعليمه الاولي في مدرسة روبجينوي ، درس القانون في جامعة وارسو عام 1934لمدة عام واحد فقط ولم يكمل دراسة فيها بسبب التقرب البولندي ــ الالماني والعداء النازي لليهود ، هاجر الى فلسطين عام 1935 ، احد اعضاء منظمة بيتار الارهابية، اعتقل من قبل قوات الانتداب البريطاني عام 1941 ، اصبح ضابطاً في جهاز المخابرات (الاسرائيلية) في عام 1955،قام بالعديد من العمليات الارهابية ضد الشعب الفلسطيني ، يعتبر اول من ابتدع اسلوب السيارات المفخخة ضد الفلسطينيين ، شغل منصب المتحدث الرسمي باسم الكنيست للمدة من 1977ــ 1980، تولى رئاسة وزراء (اسرائيل) مرتين الاول 1983-1984 والثانية 1986-1992 ، توفي في عام 2012 عن عمر قارب 87عاما، للمزيد ينظر: يغال عيلام ، الف يهودي في التاريخ الحديث ، ترجمة عدنان ابو عامر ، مؤسسة فلسطين للثقافة ، دمشق ، 2006، ص 214ــ 215؛ الحسيني الحسيني معدى ، المصدر السابق ، ص 267ــ 269. [↑](#endnote-ref-55)
56. )) فاروق الشرع ، المصدر السابق ، ص177. [↑](#endnote-ref-56)
57. )) مجلة الاسبوع العربي، العدد1525، 1989، ص7. [↑](#endnote-ref-57)
58. )) عبد الوهاب الكيالي ، موسوعة السياسة، ج6، ص404. [↑](#endnote-ref-58)
59. )) مجلة الحوادث ، العدد1702، لندن، 16حزيران 1989، ص30. [↑](#endnote-ref-59)
60. )) صحيفة الجمهورية،العدد12933، الجمعة26ايار 1989، . [↑](#endnote-ref-60)
61. )) هنري لورانس ، المصدر السابق ، ص392 . [↑](#endnote-ref-61)
62. )) صحيفة الرأي العام ، العدد9171، 22حزيران1989. [↑](#endnote-ref-62)
63. )) صحيفة القبس، العدد6149، الخميس 22حزيران، 1989. [↑](#endnote-ref-63)
64. )) مازن يوسف صباغ ، المصدر السابق ، ص36. [↑](#endnote-ref-64)
65. )) مازن يوسف صباغ ، المصدر نفسه ، ص37. [↑](#endnote-ref-65)
66. () مجلة الاسبوع العربي ، العدد 1525، كانون الاول 1989، ص8 [↑](#endnote-ref-66)
67. () مازن يوسف صباغ ، المصدر السابق ، ص37 [↑](#endnote-ref-67)
68. )) صحيفة الاهرام ، العدد37452، 23حزيران1989. [↑](#endnote-ref-68)
69. )) شهريات واحداث السياسة الدولية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد97، حزيران 1989 ، ص30 [↑](#endnote-ref-69)
70. )) صحيفة الرأي العام ، العدد9173، 24حزيران ، 1989 . [↑](#endnote-ref-70)
71. )) مازن يوسف صباغ ، المصدر السابق ، ص38. [↑](#endnote-ref-71)
72. )) صحيفة القبس، العدد6214، 28/اب/1989. [↑](#endnote-ref-72)
73. )) مازن يوسف صباغ ، المصدر السابق ، ص39. [↑](#endnote-ref-73)
74. )) احمد ماجد عبدالرزاق ، انهار عبدالكريم جليل ، عودة مصر الى الجامعة العربية 1989 وتداعياتها ، مجلة ديالى ، العدد التاسع والسبعون ، كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى ، 2019، ص300. [↑](#endnote-ref-74)
75. )) مازن يوسف صباغ ، المصدر السابق ، ص38. [↑](#endnote-ref-75)
76. )) صحيفة القبس، العدد6230 ، الاربعاء 13ايلول 1989 . [↑](#endnote-ref-76)
77. () سلام كريم الشويلي ، المصدر السابق ، ص 176 [↑](#endnote-ref-77)
78. )) صحيفة الاهرام ، العدد36723، ا 10كانون الاول 1989. [↑](#endnote-ref-78)
79. )) محمد السيد سعيد ، هياكل العمل العربي المشترك ، تجاوز ازمة النظام العربي ، مجلة السياسة الدولية ، العدد100، 1989. [↑](#endnote-ref-79)
80. )) محمد سعد ابو عامود ، العلاقات المصرية – السورية وامكانية الوصول الى نقطة توازن ، مجلة المستقبل العربي، العدد152 ،1991، ص89 . [↑](#endnote-ref-80)
81. )) صحيفة الاهرام، العدد37625 ، 12كانون الاول 1989 . [↑](#endnote-ref-81)
82. )) ابراهيم الداية ، المصدر السابق ، ص131. [↑](#endnote-ref-82)
83. )) صفوت الشريف : ولد محمد صفوت الشريف في مدينة رفتي في محافظة الغربية بمصر في 13كانون الاول1933، وهو سياسي مصري بارز، حصل على شهادة البكالوريوس في العلوم العسكرية من الكلية الحربية حيث التحق في صفوف الجيش المصري، وفي عام 1957 التحق بالاستخبارات العامة ، طرد في عام 1968 من جهاز الاستخبارات نتيجة انحراف الجهاز عن عمله ، تقلد عدة مناصب ادارية زمن جمال عبد الناصر والسادات ومبارك ، اصبح وزيرا للأعلام بعد تولي مبارك الحكم في عام 1981 بقي في هذا المنصب 22سنة ، وفي عام2002 تقلد منصب امين عام الحزب الوطني الحاكم ، وفي عام 2004 اصبح رئيس مجلس الشورى ، تم القبض عليه بعد سقوط مبارك2011 وافرج عنه2013 . للمزيد ينظر : صفوت الشريف ، موسوعة الجزيرة الموقع الرسمي لموسوعة الجزيرة 23/3/2013 <https://www.aljazeera.net> تاريخ الزيارة 28/6/2019/ الجمعة [↑](#endnote-ref-83)
84. )) صحيفة الدستور، العدد8021، 18كانون الاول 1989. [↑](#endnote-ref-84)
85. )) صحيفة الاهرام ، العدد37631 ، الاثنين 18/12/1989. [↑](#endnote-ref-85)
86. )) شهريات واحداث السياسة الدولية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد99، كانون الاول1989 ، ص647 . [↑](#endnote-ref-86)
87. )) صحيفة البلاد( السعودية )، العدد9355، الاحد 24كانون الاول 1989 . [↑](#endnote-ref-87)
88. )) فارس تركي محمود ، المصدر السابق ، ص27. [↑](#endnote-ref-88)
89. )) دانييل لوغان ، سورية في عهد الجنرال الاسد ، تعريب حصيف عبد الغني ، ط1، مكتبة مدبولي، القاهرة-مصر ، 2006،ص215. [↑](#endnote-ref-89)
90. () اسامة عيسى تليلان ، السياسة الخارجية الاردنية والازمات العربية ، ط1 ، وزارة الثقافة ، عمان ،2000، ص148 [↑](#endnote-ref-90)
91. () عاطف صدقي ، سياسي مصري ، ولد في عام 1930، في طنطا ، اكمل دراسة الجامعية في مصر وحصل على شهادة البكالوريوس في الحقوق من جامعة القاهرة عام 1951، وحصل على شهادة الدكتوراه من جامعة باريس عام 1958، عمل مدرس بكلية الحقوق في القاهرة ، اصبح رئيس قسم المالية بجامعة القاهرة من عام 1959ــ 1982، ثم اصبح مستشار ثقافي بالسفارة المصرية بباريس ، اصبح رئيس مجلس وزراء مصر من عام 1986ــ 1996 ، حصل على عدة جوائز قيمة منها جائزة الدولة التشجيعية في العلوم الاجتماعية عام 1962، وسام الاستحقاق من الحكومة الفرنسية عام 1977، كانت وفاته في 25/2/2005 ، للمزيد ينظر : عاطف صدقي الموقع الرسمي (المعرفة) ،

 .<https://www.marefa>.تاريخ الزيارة 28/6/2019 الجمعة . [↑](#endnote-ref-91)
92. () صحيفة الدستور ، العدد 8131، 28كانون الاول 1989. [↑](#endnote-ref-92)
93. )) صحيفة القبس، العدد6336 ، 28كانون الاول، 1989. [↑](#endnote-ref-93)
94. ))نقلا عن: مازن يوسف صباغ، المصدر السابق، ص52. [↑](#endnote-ref-94)
95. )) صحيفة الاهرام ، العدد37612، الجمعة 29/12/1989. [↑](#endnote-ref-95)
96. )) صحيفة الرأي العام ، العدد9357، الخميس 28/كانون الاول/1989. [↑](#endnote-ref-96)
97. )) محمد سعد ابو عامود ، العلاقات المصرية السورية والبحث عن نقطة توازن ، مجلة المستقبل العربي ، العدد154، 1991،ص90. [↑](#endnote-ref-97)
98. )) حسنين توفيق ابراهيم و دور مصر في النظام الاقليمي العربي بعد قمة عمان تشرين 1987، مجلة المستقبل العربي، العدد122،1989،ص81. [↑](#endnote-ref-98)
99. )) صحيفة الاهرام، العدد37643 ، السبت30كانون الاول 1989. [↑](#endnote-ref-99)
100. )) محمد عبدالله رسلان، عودة العلاقات المصرية السورية نتائجها وانعكاساتها على النظام العربي ، مجلة السياسة الدولية ، العدد100، 1990 ، ص177. [↑](#endnote-ref-100)
101. )) صحيفة النهار ، العدد17518، الجمعة29كانون الاول 1989. [↑](#endnote-ref-101)
102. )) ابراهيم الداية ، المصدر السابق ، ص124. [↑](#endnote-ref-102)
103. )) صحيفة الوفد( مصر)، العدد789، الجمعة 29كانون الاول 1989. [↑](#endnote-ref-103)
104. )) محمد عبدالله رسلان ، عودة العلاقات المصرية-السورية، نتائجها وانعكاساتها على النظام العربي، مجلة السياسة الدولية، العدد100، 1990، ص176. [↑](#endnote-ref-104)